[295] حفصة وعائشة (1). 5 - جويرية بنت الحارث: تقول عائشة أنها كانت امرأة حلوة ملاحة، لا يراها أحد إلا أخذت بنفسه ؟ فاتت رسول الله " صلى الله عليه وآله وسلم " تستعينه في كتابتها. قالت عائشة: فوالله ما هي إلا أن رأيتها، فكرهتها، وقلت: يرى منها ما قد رأيت. فلما دخلت على رسول الله " صلى الله عليه وآله وسلم " الخ (2). 6 - مارية القبطية: قالت عائشة: ما غرت على امرأة إلا دون ما غرت على مارية، وذلك أنها كانت جميلة جعدة، فاعجب بها رسول الله " صلى الله عليه وآله وسلم ". وكان أنزلها أول ما قدمت في بيت لحارثة بن النعمان ؟ فكانت جارتنا ؟ فكان عامة الليل والنهار عندها، حتى فرغنا لها، فجزعت، فحولها إلى العالية، وكان يختلف إليها هناك، فكان ذلك أشد علينا (3). وعن أبى جعفر عليه السلام: أنه " صلى الله عليه وآله وسلم " قد حجب مارية " وكانت ثقلت على نساء النبي " صلى الله عليه وآله وسلم "، وغرن عليها، ولا مثل عائشة " (4). وكان رسول الله " صلى الله عليه وآله وسلم " يعجب بمارية، " وكانت

---

(1) الاصابة ج 4 ص 265، والاستيعاب هامش الاصابة ج 4 ص 259، وصفة الصفوة ج 2 ص 50. (2) الاصابة ج 4 ص 405، وطبقات ابن سعد ج 8 ص 153، ولتراجع: البداية والنهاية ج 3 ص 303 / 304 ووفاء الوفاء للسمهودي ج 3 ص 826. (3) طبقات ابن سعد ج 1 قسم 1 ص 86 والسيرة الحلبية ج 3 ص 309. (4) طبقات ابن سعد ج 1 قسم 1 ص 86. والاصابة ج 4 ص 405.